الهدم واستخراج الأوساخ منه وتصفيته الى ان يبيض او يحمر فاذا ابيض
صلح لمازجته فى الميزان بالاجساد الذايبة واذا احمر كذلك ويصلح الأبيض
الخالص منه ان يكون جسدا يسبق من ما الصمغتين مع النوشادر
الى ان يكون اكسيرا للبياض ويصلح الأحمر منه ان يسبق ايضا فيكون
مادة لاكسير الحمرة فأما تصعيد هذه الاجساد المنطرقة فلا فايدة فيه
سوى شيئين احدهما انها تنقى بالتصعيد والثانى انها تتحد بالروح *
وتمازج فاذا تم النقا وظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح
فيحتاج الى رابط يربطه من النفس المدبرة المحلولة التامة النقا فأف
الروح والجسد يهبطان الى قعر البر باقليلا قليلا الى ان يستقر المجموع
شيأ واحد المنسبكا سريع الذوب فهو حينيذ الاكسير للبياض ان
كان ابيض وللحمرة ان كان احمر فافهم معانى هذه التدابير التى املأ
الحكما بها كتبهم ومصاحفهم كيف جمعناها لك بكل معانيها المؤدية
للصواب مخلصة من الباطل ولم نترك فيها شيأ الا ذكرناه سوى بعض
الكيف والأوزان لا غير ولو جاز لنا التصريح بها لذكرناها وانما ابقينا
القليل الذى يمكن الماهر استخراجه فان قلت ان القوم قد ذكروا ان
العمل فى حجرهم لا غير وان من غيره لا يكون شى ونظن ان الذى ذكرناه
مرموز وان كان على ظاهره فهو خلاف ما ذكره القوم فالجواب
عن ذلك ان كلام القوم فى حجرهم ان من غيره لا يكون شى صحيح اذ هو
معنى الغير وكلامنا على ظاهره بغير رمز والله على ما نقول وكيل وان
كان للقوم فى تدبيرهم اسما للنحاس والأنك والاسرب والحديد والذهب
والفضة فلم يقصدوا الا الاجساد المنطرقة الذايبة وقلنا الحق فيها
وفى اثباتها للنوع الجواب التام وهذه العلة ذكر القوم التدابير المتعلقة
بهذه الأجساد وغيرها واطنبوا واوسعوا وغاية مقصودهم منها
هو ما ذكرناه لك مجملا ومفصلا وان زادوا او نقصوا او اوهموا او
أدهشوا ولو اننا خلطنا جميع اجزا الاجساد المنطرقة الناقصة خلطا

بالذوب

بالذوب ثم نقضنا تركيب ذلك واخرجنا منها الفاسد والغريب ليبقى
الصالح منها ان كان ابيض فيمازج الفضة مزاجا تاما لأنه قد التحق بها
وان كان احمر فيمازج الذهب لانه قد التحق به لكن بمقادير فى الأوزان
وباحكام المعرفة فى السبك وقوانين النار ومقدار الذوب وكيف تحدث
النار بين الناقص والكامل صورة المزاج والاحالة فى الناقص وكيف
ان الكامل تزيد قوته بالنار ويقوى كل منهما فى احالة الناقص بسر الميزان
والنار وانفعال المنفعل وفعل الفاعل وظهور سر المزاج على صورة التمام
فلعرى هذا هو العلم المبين والصراط المستقيم وحجة الله على خلقه
وسر ظهور آثار وحدانيته وافاضة القوى على ساير المخلوقات
سبحانه وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا واعلم ان اى الاجساد المنطرقة
كانت اذا زالت جميع علتها واوساخها وانتقض تركيبها انتقض صلاح
لانتقض فساد فانها اذا وصلت الى هذه المنزلة تكون بمنزلة
الجسد الجديد عند ابتداء التركيب واعلم ان روح الصمغتين الذى هو
الما الألهى لابد منه فى الأعمال الجوانية والبرانية الجوانية ولا يقوم مقامه
شى سوى الزيبق والكبريت المتحدين بعد النقا التام ولا نقول
ان الاكسير المتولد عن هذه الأشيا انه مقام الاكسير المتولد عن
الحجر الحق الأول الا بعد رتب وتنقل وتدريج فهذه الطرق التى ذكرناها
لك هى من العمل الحق المؤدى الى طريق الحق فانها كالشعب التى يجمعها
طريق واحد لان اجزاها من اجزا الحجر الحق الواحد الذى لا مرية فيه
بالقوة ثم بالفعل فنحاس القوم لا نحاس العامة وحديد القوم لا حديد
العامة ورصاص القوم لا رصاص العامة واسرب القوم لا اسرب
العامة وذهب القوم لا ذهب العامة وورق القوم لا ورق العامة
فمتى صارت هذه الاجساد فى درجة الطهارة الكاملة وزالت
اوساخها ثم انتقلت بعد ذلك بالتدبير الى صناعة الذوب وموازين
الميزان فى الأذابة بنسبة بعضها الى بعض بحيث ان يقرب الناقص فى

Copyright Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)